المحور الثاني

١. "السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم"
٢. علماء نحو التميز
٣. الداعية العالم المبدع المتميّز
٤. جهود الأستاذ الدكتور أحمد ذياب شويدح في نشر العلم الشرعي
٥. العلماء المميزون المبدعون

"السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم"

إعداد:
د. عبد الكريم رضوان
كلية التمريض -الجامعة الإسلامية

١٤٣٢هـ _ ٢٠١١م

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٢١٢) طالباً وطالبة، من كليات الجامعة التي تعنى بالدراسات الإسلامية وهي كلية الشريعة والقانون وكلية أصول الدين وكلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية. واستخدم الباحث استبانه اشتملت على (٣٥) فقرة لتحديد أهم السمات المميزة لعلماء الشريعة من وجهة نظر طلبتهم، واستخدم الباحث عدة أساليب إحصائية منها: المتوسطات الحسابية، النسبة المئوية، الانحراف المعياري، اختبار التباين الأحادي. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة شيوع السمات الشخصية الايجابية المميزة للعلماء الشرعيين هي (٧٨,١٥%) وهي نسبة عالية، واحتلت الفقرة الأولى والتي نصت على: (العلماء يستشهدون بالقرآن الكريم والأحاديث في محاضراتهم المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٧,١٥%)، بينما احتلت الفقرة الثانية والتي نصت على "العلماء يؤكدون على ضرورة الالتزام بالمبادئ والقوانين الشرعية" المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٥,٢٦%) ، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية للعلماء تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح كلية الشريعة والقانون ، وبينت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي.

Abstract:

This study aimed to identify the personality traits characteristic of Sharea scholars in Palestine from the viewpoint of their students and the relationship of the variables of sex, academic level, and type of college, the researcher used the descriptive analytical method in the study, amounted to a sample of the study (212) male and female students from the faculties of the university, which dealing with Islamic studies, namely the Faculty of Sharea & Law, and the Faculty of Usoul Eldeen, and the Faculty of Education - Department of Islamic Studies. The researcher used the questionnaire included (35) items to determine the most important features of Sharea scholars from the viewpoint of their students, the researcher used several statistical methods, including: averages, percentages, standard deviation, test of variance. The study found that the prevalence of personality positive characteristic of scientists immigrants are (78.15%) which is high, and occupied the first paragraph that stipulates: (scientists cite the Quran and Hadith in their classes ranked first relative weight of (87.15%), while ranked second paragraph which stipulates that: "Scientists stress the need to adhere to the principles and religious laws," the second relative weight of (85.26%), The study also demonstrated the existence of statistically significant differences in the personality of the scientists attributed to the college and for the benefit of the College of Sharea and the law, and the study also showed no statistically significant differences due to the variables of sex and academic level.

مقدمة:

يعتبر موضوع السمات الشخصية من الموضوعات الهامة التي يعمد الباحثين والدارسين إلى دراستها، والتي تبحث في الخصائص البشرية التي تميز كل إنسان عن الآخر، بحيث لا يوجد تطابق في السمات الشخصية بين البشر.

ويؤكد على ذلك (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٢) حيث اعتبر دراسة سمات الشخصية من الدراسات الهامة، حيث لا يتماثل فيها الفرد مع غيره، فهو يتفرد فيها عن الآخرين وتحدد طريقته في السلوك، وهي تلعب الدور الرئيسي في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره وبالتالي فان السمات هي بمثابة الحالة المميزة لكل شخصية على حدة.

ويمكن التعرف على السمات من دلالاتها ومظاهرها السلوكية، ويؤكد على ذلك (أبو مصطفى، ١٩٩٩: ٨٣) بأن السمات هي بمثابة الأساليب السلوكية للفرد والتي تميزه عن غيره من الناس في المواقف الاجتماعية ، والتي يمكن أن نستدل على وجودها من سلوكه أو تفسر استقراره أو ثباته نسبياً .

وتعتبر دراسة السمات الشخصية للعلماء الشرعيين من الموضوعات الهامة وخاصة في تناولها لتلك الفئة وذلك نظرا لأهمية دور العلماء بشكل عام والعلماء الشرعيين بشكل خاص،

وتنبع أهمية العلماء الشرعيين من طبيعة دورهم المؤثر والعميق والفاعل على كل مكونات الأمة، فهم سبب نهضة الأمم، وهم ورثة الأنبياء وهم حملة أمانة العلم، وعلى عاتقهم تقوم مسئولية تبليغه ونشره في المجتمع ، حيث يقول الله تعالى في حق العلماء: **"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"** (المجادلة: ١١)، ويقول أيضاً: **"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"** (فاطر:٢٨) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض و الحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر" (سنن أبي داود ٣/٣١٧: ٣٦٤١)**، ويقول ابن

مسعود: أن المتقون سادة والعلماء قادة ومجالستهم زيادة (المنجد، ٢٠١١). وبالتالي فان شخصية العالم الشرعي هي شخصية مربية، ولا تكفي القدرات العلمية والكلامية وحدها بل يجب أن يكون أولا وأخرا القدوة الحسنة لمن يقوم على تربيتهم فهو يؤثر بلسان حاله قبل أن يؤثر بلسان مقاله (يكن، ١٩٨٠: ١٦٥). وهنا يتضح للباحث أهمية وحجم الدور الملقى على شخصية العالم الشرعي والأعباء المطلوبة منه.

ويوضح ذلك (مهلهل، ١٩٨٦: ١٠٦). بأنه اعتبر العالم الشرعي والذي يحمل هم الدعوة الإسلامية هو أثقل ما يمكن أن يحمله الإنسان.

وبالتالي فان شخصية العالم المسلم هي شخصية هامة تستمد أهميتها من العلم الشرعي الذي يمتلكه العالم.

وهنا يؤكد (حمادة، ١٩٩٢: ١) على ذلك حيث بين أن العلم الشرعي ينعكس ايجابيا على شخصية العالم؛ فهو يتعامل مع كل الحياة من حوله على هدى من نور الدين وبصيرة لارتباطه بالله وولائه وتمسكه بأوامره ونواهيه.

وبالتالي فان شخصية العالم المسلم ينبغي أن تكون شخصية متفردة تتسم بسمات ايجابية قوية تتماشى مع مهمة العالم. ويؤكد على ذلك (عبد الله، ١٩٩٨: ٤٣) حيث اعتبر أن مهمة العالم المسلم تتطلب نوعا خاصا من الاستعداد النفسي والقدرة والكفاءة التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد علمي ومهني جيد التخطيط.

وبالتالي فإنه يتبين للباحث أن العلماء الشرعيين ينبغي أن يتسموا بسمات ايجابية تميزهم عن غيرهم، وهي تساعد الآخرين على طاعتهم، والاقتداء بهم، واللجوء إليهم بعد الله إذا نزل بالبلاد والعباد الكرب والهم، وبذلك فقد وجد الباحث أنه من المهم دراسة السمات الايجابية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين والتي تناولها العديد من العلماء والباحثين؛ مثل (العاجز، ٢٠٠٦ :٤٧) حيث ذكر بعض السمات الايجابية مثل سرعة التفكير وحسن التصرف والطلاقة اللغوية القدرة على التغيير واحترام الطلبة وبناء العلاقات الإنسانية.

وكذلك من السمات الايجابية للعالم أنه صاحب مبادرة ذاتية ولا ينتظر التكليف، يطلق لنفسه أشرعتها البيضاء، ويسبح في المساحات المتاحة في إطار الانضباط بالجماعية (علي، ٢٠١١).

ويزيد على ذلك (يكن، ١٩٧٧: ١١٨) حيث اعتبر أنه من أبرز الأمور التي ينبغي توفرها لدى العالم الداعية أن يتمتع بالأسلوب الحسن، تعرفه على الوسط الذي يكون ميداناً لنشاطه وعمله، يدرس أوضاعه ومشكلاته واتجاهاته.

وتتناول هذه الدراسة عينة ممثلة من طلبة الجامعة الإسلامية من الكليات والتخصصات الشرعية لمحاولة التعرف على سمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الدراسة)؛ حيث إنهم الأقرب للتعامل والاحتكاك الدائم مع العلماء الشرعيين وبالتالي لديهم القدرة على إبراز السمات الايجابية المميزة لهم من خلال تعاملهم المباشر وغير المباشر معهم.

وترجع أهمية الدراسة الحالية في أنها تعتبر من أوائل الدراسات في هذا المجال وذلك في حدود علم الباحث.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما تقدم قام الباحث بصياغة السؤال الرئيس للدراسة على النحو التالي:

"ما أكثر السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين شيوعا وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية من وجهة نظر طلبتهم؟"

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. **ما أكثر السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين شيوعاً من وجهة نظر طلبتهم؟**
2. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكور/ إناث)؟**
3. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير تخصص الطالب (الشريعة، أصول الدين، ، الشريعة والقانون، الدراسات الإسلامية)؟**

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب؟

فروض الدراسة:

حرص الباحث على وضع الفروض صفرية، باعتبار أن الدراسة هي الأولى من نوعها في محافظات غزة، على تلك الفئة وذلك في حدود علم الباحث.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين : -

الأول/ جانب نظري :

حيث تعتبر هذه الدراسة إضافة لتراث نظري حول متغيرات سمات الشخصية، وعلماء الشريعة، وطلبة الجامعة الإسلامية، وبالتالي يمكن تقديم أطر نظرية مستقبلية لتفسير الأبعاد العامة للسمات الشخصية، حيث إنه أجريت كثير من الدراسات التي تناولت موضوع السمات الشخصية مما يعزز من إجراء تلك الدراسة، ويمكن من خلال النتائج التي تسفر عنها الدراسة الحالية تمييز ومعرفة أكثر السمات الشخصية المميزة للعلماء الشرعيين من وجهة نظر طلبتهم وبالتالي إبراز الدور الريادي للعلماء مما ينعكس إيجابا على من يتعاملون معهم.

الثاني/ جانب تطبيقي: حيث إن هذه الدراسة تفيد في: -

- العلماء الشرعيين أنفسهم بالعرف على مدى توافر السمات الشخصية الايجابية لديهم.
- إبراز السمات الايجابية المميزة للعلماء الشرعيين في فلسطين والعمل على تعزيزها.
- تفعيل دور علماء الشريعة الريادي في علاج الكثير من المشاكل التي تواجه الطلبة.
- غرس السمات الشخصية الايجابية لدى طلبة العلوم الشرعية بشكل خاص وطلبة الجامعة بشكل عام.

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بدراسة سمات الشخصية في جوانب وأبعاد متعددة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أكثر السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين شيوعا وعلاقتة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية.
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكور / إناث).
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير تخصص الطالب (الشريعة، أصول الدين، ، الشريعة والقانون، الدراسات الإسلامية).
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

مصطلحات الدراسة:

١. **السمات: (Traits)** :

السمة: خصلة أو خاصية ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، وقد تكون السمات وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية: (احمد عبد الخالق: ١٩٩٠: ٦٧)

*ويعرفها المغربي بأنها وحدة منظمة في أنماط وأساليب ويمكن ملاحظتها وقياسها وأنها تعود إلى أساس بيولوجي وتطورها جاء نتيجة للبيئات الاجتماعية والثقافية والدينية... وغيرها (المغربي،١٩٩٣ ، ١٠٦).

٢. **الشخصية:**

يعرف واطسن Watson الشخصية بأنها " مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة العقلية للسلوك ؛ لفترة كافية بقدر الإمكان ، وذلك لتعطي معلومات موثوق بها " (عمران ، ١٩٩٠، ٢١٤).

***عرف ألبورت الشخصية** بأنها التنظيم الدينامكي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير(جابر، ١٩٩٠: ٢٥١).

* **ويعرف الباحث السمات الشخصية** المميزة لعلماء الشريعة إجرائياً بأنها: بأنها مجموع الأنشطة والأساليب والسلوكيات الايجابية التي يتسم بها علماء الشريعة في تعاملهم مع طلبتهم ويمكن ملاحظتها وقياسها عن طريق الملاحظة العقلية للسلوك أثناء تعاملهم في الحياة الجامعية.

***ويعرف الباحث علماء الشريعة:** بأنهم مجموع الأساتذة الأكاديميين من أصحاب التخصصات الإسلامية والشرعية ويدرسون العلوم الشرعية لطلبتهم.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي : الذي يدرس سمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين كما يراها طلبتهم في الجامعة الإسلامية بغزة.

الحد الزماني: تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

الحد المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على طلبة الجامعة الإسلامية من كليات: الشريعة والقانون، وأصول الدين، والتربية - قسم الدراسات الإسلامية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع السمات الشخصية على العديد من الفئات تعددت عينات الدراسة في هذا المجال وحيث إن الدراسة الحالية تعتبر من أوائل الدراسات في هذا المجال فإنه لا يوجد دراسة سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية لذا قام الباحث بالبحث عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السمات الشخصية ووجدا أن لها علاقة بالدراسة الحالية وكانت على النحو التالي:

دراسة الحجار ورضـــوان (٢٠٠٦) و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علـــى مـــستوى التوجه نحو التدين بشقيه الجوهري والظاهري لدى طلبة الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة وعلاقته بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، وبلغت عينة الدراســـة) (370طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثان لتحديد مستوى التوجه نحو التدين لدى الطلبـــة .وتوصلت الدراسة إلى أن التوجه نحو التدين كان ((% 83.05)، كما بينت وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وتبعاً لمتغير الكلية وذلك لصالح الآداب، وكذلك وجود دلالة إحصائية لتفاعل الكلية والمستوى الدراسي.

*****قام عبد العـــاطي ٢٠٠٤** بدراسة السمات المميزة لشخصية حفظة القـــرآن ، وتكونـــت عينة الدراسة من (١٤٨) من حفظة القرآن ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجـــود عامل عام لسمات الشخصية لحفظة القرآن ، كما أوضحت النتائج وجود فـــروق دالـــة إحصائياً بين حفظة القرآن الجامعيين ، وغير الجامعيين في كل من سمة (المسؤولية ، التوجه للإنجاز ، الدوجماتية ، والشعور بالذنب) لصالح الجـــامعيين ، وذلـــك وجـــود فروق دالة إحصائياً بين حفظة القرآن الجامعيين وغير الجامعيين في كل مـــن ســـمة (حب المخاطرة ، الاندفاعية ، العدوانية ، البحث عن الإثـــارة ، الـــذكورة ، الوســـواس القهري لصالح غير الجامعيين .

*****درس الحجوج ٢٠٠٤** العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٧) معلماً ومعلمة ، وبينت النتـــائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية في كـــل مـــن ســـمة الاجتماعية ، والتأملية ، والمسؤولية ، وتقدير الذات ، والسعادة ، والاستقلال ، والنشاط ، ومستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظات غزة ، كمـــا وضـــحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في سمات الشخصية لكل من سمة المخاطر والتأملية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين ، في حـــين تبـــين عـــدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في سمات الشخصية في كـــل مـــن سمة النشاط ، والاندفاعية ، والتعبيرية ، وتقـــدير الـــذات ، والاســـتقلالية ، والـــشعور بالذنب.

***درس بيتر وآخرون (Peter Hills & others, ٢٠٠٤)** التعرف على مدى الارتباط بين السمات الأساسية والتوجه نحو التدين وتكونت هينة الدراسة من ٤٠٠ طالب بريطاني في المرحلة الجامعية وتم تطبيق مقياس للتوجه نحو التدين ومقياس آيزنك للشخصية وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك ارتباط سلبي بين التوجه نحو التدين وبين الشخصية الذهانية بينما تبين عكس ذلك أي أن هناك ارتباط موجب بيمن التوجه نحو التدين والشخصية العصابية وتبين أن أعلى سمة مرتبطة بالتوجه نحو التدين هي سمة الشعور بالذنب وإنها تتفاوت من فرد إلى آخر.

***درس عبد الخالق والنيال، ٢٠٠٣** الفرق بين أطباء الباطنة والجراحة في السمات الشخصية) وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طبيب باطنه و٥٢ طبيب جراحة وقام الباحثان بتطبيق سبعة مقاييس وهي الذهانية، الانبساط، العصابية، الكذب، سمة القلق ، القائمة العربية للوسواس القهري، واختبار للاكتئاب ، وبينت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في كافة المقاييس السبعة بين الأطباء في التخصص.

***قامت الداية 2002** بدراسة التوكل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ،حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٢١) طالبة ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين كل من التوكل والتشاؤم ، كذلك بينت النتائج أن متغيرات التفاؤل والتشاؤم ، والذكاء الاجتماعي وتفاعلاتهم فسرت التباين في درجة التوكل على الله عند طالبات الجامعة الإسلامية.

***قام علوان ٢٠٠٠** بدراسة للقيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة ، وتكونت عينة الدراسة من(١١٩٣) طالباً وطالبة من جامعات محافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود علاقة دالة إحصائياً بين القيم الدينية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات ، كما أوضحت الدراسة وجود فروق دالة بين الجنسين في السمات الأخلاقية ، والانفعالية ، والجسمية ، والجمالية ، لصالح الإناث ، في حين أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في السمات الاجتماعية والعقلية ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في سمات الشخصية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، والمعدل التراكمي ، ومتغير الكلية .

***درست حرب ٢٠٠٠** السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم ،و أجريت في قطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٤) داعية مسلم ، وتوصلت نتائج الدراسة عدم وجود عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة ، وفي حين تبين وجود عوامل طائفية متعددة وهي : الاتزان الانفعالي ، المثابرة ، الاجتماعية ، تحمل المسؤولية ، الاستقلالية ، الرحمة ، التفاؤل ، الثقة بالنفس ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الدعاة تعزى لمتغير السن ، والمستوى التعليمي ، والوضع الوظيفي.

***قام Catlin 1990** بدراسة سمات الشخصية كدلالة على المعتقدات وخبرات الطفولة وهل الطفولة لها تأثير على سمات الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر واضح لخبرات الطفولة على سمات الشخصية، والتي تساعد على تشكيل تلك السمات، كذلك بينت الدراسة أن معتقدات الناس لها تأثير على سمات الشخصية

درس العيسوي ١٩٨٦ مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها ، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الشباب العربي المثقف، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو الشخصية العربية وسماتها حيث بلغ نسبته ٨٠% وأوضحت الدراسة أن معظم السمات الإيجابية توجد بدرجة كبيرة في الشخصية العربية، وأن أعلاها وزناً في الشخصية هي : سمات المسالمة والكرم والإيمان والشجاعة والوطنية والرحمة والطموح والجلد و العطف وسرعة البديهة.

تعقيب عام على الدراسات السابق:

بالرجوع للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية يتضح أنه من ناحية الموضوع فقد تناولت بعض الدراسات موضوع السمات الشخصية بشكل خاص ودراستها على أفراد عينة الدراسة، مثل دراسة (عبد العاطي، ٢٠٠٤)، ودراسة (الحجوج، ٢٠٠٤)، ودراسة (علوان، ٢٠٠٠) و(دراسة حرب، ٢٠٠٠)، ووجد الباحث أن هناك دراسات أخرى تناولت ارتباط السمات الشخصية بمتغيرات أساسية أخرى مثل دراسة (بيتر وآخرون، ٢٠٠٤) التي تناولت موضوع التوجه نجو التدين وعلاقته بالسمات الشخصية، وكذلك دراسة (العيسوي، ١٩٨٦) التي تناولت السمات ومقومات الشخصية.

أما من ناحية عينة الدراسة للدراسات السابقة؛ تبين أن هناك اختلاف في نوعية عينة الدراسة فبعض الدراسات تناول المدرسين كعينة للدراسة مثل دراسة (الحجوج ، ٢٠٠٤) وبعض الدراسات تناول الطلبة كعينة للدراسة مثل دراسة (الحجار ورضوان، ٢٠٠٦) ودراسة (الداية، ٢٠٠٢) والدراسات الأخرى تناولت فئات أخرى.

أما من حيث الأهداف فقد تعددت أهداف الدراسات السابقة بحيث تنسجم مع موضوع الدراسة والغاية منها.

كذلك من الناحية الإحصائية فقد تعددت الإجراءات الإحصائية للدراسات السابقة، بحيث تنسجم مع طبيعة الهدف الرئيس ونوعية العينة لكل دراسة، ولكن هناك تشابه عام في استخدام بعض الإجراءات الإحصائية للدراسات مثل استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية.

***الطريقة والإجراءات:**

يتناول الباحث هنا وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة(الاختبار)، والتأكد من صدقه وثباته، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

***منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات بحثية قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يكون للباحث أي تدخل مقصود في مجرياتها، وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل(الأغا، ١٩٩٧ :٤١).

***مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من مجموع طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من تخصص الشريعة والقانون، وأصول الدين، والدراسات الإسلامية في العام (٢٠١٠ /٢٠١١) والبالغ عددهم (٢٠٧٢) طالب وطالبة (الجامعة الإسلامية، ٢٠١١) والجدول رقم (١) يبين أعداد الطلبة موزعة على الكليات المعنية:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة موزع على الكليات الشرعية

الكلية والقسم	العدد		المجموع	الوزن النسبي للعينة
التربية / الدراسات الإسلامية	طلاب	257	768	3.6
	طالبات	511		
الشريعة والقانون	طلاب	402	552	2.6
	طالبات	150		
أصول الدين	طلاب	186	752	3.5
	طالبات	566		
المجموع			2072	9.7

*عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٢١٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة في التخصصات الشرعية المذكورة في المجتمع الأصلي، أي حوالي (١٠%) من أفراد المجتمع الأصلي (٢٠٧٢) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من أفراد المجتمع الأصلي، والجداول (٢، ٣، ٤) تبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الفئة	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٩٨	٤٦,٢
أنثى	١١٤	٥٣,٨
المجموع	٢١٢	100

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
الشريعة والقانون	٨٤	٣٩,٦
أصول الدين	٧٠	٣٣,٠
الدراسات الإسلامية	٥٨	٢٧,٤
المجموع	٢١٢	١٠٠,٠

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول	٥٠	٢٣,٦
المستوى الثاني	٥٤	٢٥,٥
المستوى الثالث	٥٦	٢٦,٤
المستوى الرابع	٥٢	٢٤,٥
المجموع	٢١٢	١٠٠,٠

***أداة الدراسة :**

أعد الباحث استبانه لتحديد سمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم، حيث تعتبر الاستبانه الأداة الرئيسية الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب.

وفي إطار الأدب التربوي الإداري الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من الأساتذة المتخصصين في العلوم الشرعية وأصول الدين وعلم النفس عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء الاستبانه.

*** صدق الاستبانه :**

ويقصد بصدق الاستبانه: أن تقيس فقرات الاستبانه ما وضعت لقياسه وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانه بطريقتين:

١. صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانه في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في العلم الشرعي وعلم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانه، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانه، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر . وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات فقد بلغ عدد فقرات الاختبار بعد صياغتها النهائية (٣٥) فقرة، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي(موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)؛ لتحديد أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء السنة النبوية، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٣٥ و ١٧٥).

٢. الاتساق الداخلي

للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون لجميع فقرات أداة الدراسة و درجتها الكلية ودلالتها الإحصائية والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون ومستوى دلالته الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبيان ودرجته الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.١	٠,٤٨٤	**	.١٩	٠,٧٥٩	**
.٢	٠,٦٧٦	**	.٢٠	٠,٥٧٠	**
.٣	٠,٦٠٩	**	.٢١	٠,٧٦٩	**
.٤	٠,٧٣٢	**	.٢٢	٠,٧٠٤	**
.٥	٠,٢٦٣	**	.٢٣	٠,٧٣٣	**
.٦	٠,٧٢٩	**	.٢٤	٠,٨١٢	**
.٧	٠,٧١٣	**	.٢٥	٠,٦٤٤	**
.٨	٠,٧٦٨	**	.٢٦	٠,٧٢٣	**
.٩	٠,٢٣١	**	.٢٧	٠,٧١٣	**
.١٠	٠,٥٥٠	**	.٢٨	٠,٨٠٦	**
.١١	٠,٧٥٤	**	.٢٩	٠,٧٠١	**
.١٢	٠,٦٧٧	**	.٣٠	٠,٦٠٨	**
.١٣	٠,٧٦٤	**	.٣١	٠,٦٠٢	**
.١٤	٠,٧٥٥	**	.٣٢	٠,٥٦٥	**
.١٥	٠,٧٠٩	**	.٣٣	٠,٥٨١	**
.١٦	٠,٦٩٧	**	.34	0.759	**
.١٧	٠,٦١٧	**	.٣٥	٠,٦٩٧	**
.١٨	٠,٧٠٧	**			

***دالة عند مستوى ٠,٠٥**

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدلل على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

*** ثبات الاستبانه Reliability :**

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة فتبين أن معامل ألفا يساوي (٠,٩٦١) مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بخاصية ثبات عالية مما يطمئن الباحث لتطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: و الذي ينص " ما أكثر سمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة شيوعاً من وجهة نظر طلبتهم؟

للإجابة على السؤال الأول قام الباحث بحساب المتوسط و الانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات عينة الدراسة على جميع فقرات مقياس سمات الشخصية ودرجته الكلية وترتيب كل فقرة في الوزن النسبي، وقد حدد الباحث معيارا للحكم على ارتفاع وانخفاض درجات العينة على النحو التالي:

أقل من ٤٠ - منخفض ، من ٤٠ - ٦٠ متوسط ، من ٦٠ - ٨٠ مرتفع، ٨٠ فما فوق مرتفع جداً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

عدد الفقرات ومجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لجميع فقرات مقياس سمات شخصية عالم الشريعة ودرجتها الكلية.

م.	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.١	يستشهد بالقرآن الكريم والأحاديث في محاضراته	٧٣٩	٣,٤٩	٧١٩.	87.15	1
.٢	يؤكد على ضرورة الالتزام بالمبادئ والأحكام الشرعية	٧٢٣	٣,٤١	٦٨٦.	85.26	2
.٣	لديه القدرة على الاتصال والمشاركة الايجابية	٦١٣	٢,٨٩	٨٠٤.	72.29	34
.٤	يتمتع بقوة الإرادة وضبط النفس	٦٥٦	٣,٠٩	٧٩٧.	77.35	22
.٥	يتمتع بروح الفكاهة والمرح	٥٦٨	٢,٦٨	١,٠٢٦	66.98	35
.٦	يتسم بصفة التسامح	٦٤٨	٣,٠٦	0.869	76.42	25
.٧	يقدر الآخرين ويحترم آرائهم	٦٦٣	٣,١٣	٠,٧٩٦	78.18	17
.٨	لديه سمة إجادة الحوار	٦٧٣	٣,١٧	٠,٧٨٧	79.36	9
.٩	يهتم بحسن المظهر	٦٣٢	٢,٩٨	١,٠٧٥	74.53	31
.١٠	يحترم الوقت والنظام	٦٧٠	٣,١٦	٠,٨٩٤	79.01	13
.١١	يتعامل مع الآخرين بالعدل والمساواة	٦٦٣	٣,١٣	٠,٨٧٠	78.18	16
.١٢	يتسم بالبساطة والتواضع	٦٦١	٣,١٢	٠,٨٨٧	77.95	18
.١٣	لديه قوة الشجاعة في الحق	٦٩٠	٣,٢٥	٠,٨٧١	81.37	7
.١٤	يتسم بتحمل المسئولية	٦٧٦	٣,١٩	٠,٨٣٩	79.72	8
.١٥	يحسن الاستماع للآخرين ويتقبل النقد البناء	٦٥٨	٣,١٠	٠,٩٣٢	77.59	21
.١٦	يتسم بالصراحة وعدم الغموض	٦٤٤	٣,٠٤	٠,٨٢٥	75.94	27
.١٧	يركز على التمسك بالقيم الدينية	٧٢٠	٣,٤٠	٠,٧٢٤	84.91	3
.١٨	لديه القدرة على التأثير والإقناع في الآخرين	٦٦٩	٣,١٦	٠,٧٩١	78.89	14
.١٩	يتسم بحسن التصرف	٦٥٥	٣,٠٩	٠,٨٠٧	77.24	23
.٢٠	يتسم بالكفاءة العلمية	٦٥٨	٣,١٠	٠,٨٢٥	77.59	20
.٢١	يتسم بسعة الأفق	٦٣٨	٣,٠١	٠,٨٩٨	75.23	29
.٢٢	يتسم بسرعة البديهة	٦٤٦	٣,٠٥	٠,٧٨٤	76.18	26
.٢٣	لديه روح المثابرة والتقدم	٦٤٩	٣,٠٦	٠,٩٠٩	76.53	24
.٢٤	يتسم بالاتزان الانفعالي	٦٢٥	٢,٩٥	٠,٨٨٣	73.70	33

10	79.36	٠,٨٣٣	٣,١٧	٦٧٣	يتسم بالتفاؤل والبعد عن الإحباط	.٢٥
15	78.66	٠,٨٩٩	٣,١٥	٦٦٧	يتسم بالصبر والحلم في تعامله مع الطلبة	.٢٦
19	77.71	٠,٩٤٥	٣,١١	٦٥٩	يتسم باستقلالية الشخصية	.٢٧
11	79.25	٠,٧٩٧	٣,١٧	٦٧٢	لديه القدرة على مواجهة المشكلات والأزمات	.٢٨
12	79.01	٠,٧٦٨	٣,١٦	٦٧٠	يتسم بالحكمة في اتخاذ القرار دون تردد	.٢٩
5	83.84	٠,٦٩٠	٣,٣٥	٧١١	يتسم بالشعور بالمسئولية	.٣٠
6	81.84	٠,٧٦١	٣,٢٧	٦٩٤	يتمتع بالثقة بالنفس	.٣١
30	74.53	٠,٨٤٩	٢,٩٨	٦٣٢	يتميز بعمق التفكير	.٣٢
32	73.70	٠,٨٨٣	٢,٩٥	٦٢٥	يتميز بالقبول لدى الطلبة	.٣٣
28	75.59	٠,٩٠٥	٣,٠٢	٦٤١	يتمتع بالمرونة في التعامل مع الطلبة	.٣٤
4	84.19	٠,٧٣٣	٣,٣٧	٧١٤	يتمتع بقوة الشخصية	.٣٥
	78.15	١٩,٣٠	١٠٩,٤١	٢٣١٩٥,٠٠	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لدرجات عينة الدراسة بلغت (٧٨,١٥) وهو وزن نسبي عالي مما يؤكد أن علماء الشريعة يتمتعون بمستوى عال من السمات الإيجابية والتي تنعكس على شخصياتهم؛ ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث إن العلماء الشرعيين يحملون هذا العلم الصافي على منهاج النبوية وهم أصحاب رسالة توصيل العلم الشرعي لطلبتهم، وتبين نجاح رسالتهم والتي تعمق وتعزز أصالة الدين من خلال حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف والتبصير بسيرة الرسول الكريم والعقائد والمعاملات.

كما يتضح من الجدول السابق أن أعلى ثلاث فقرات في المجال كانت:

١. الفقرة (١) والتي نصت على" **يستشهد بالقرآن الكريم والأحاديث في محاضراته** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٧,١٥%).
٢. الفقرة رقم (٢) والتي نصت على **"يؤكد على ضرورة الالتزام بالمبادئ والأحكام الشرعية"** احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٥,٢٦).
٣. الفقرة رقم (17) والتي نصت على **"يركز على التمسك بالقيم الدينية"** احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي (84.91%).

ويرى الباحث ذلك انه بمثابة النتيجة الطبيعية حيث اعتبر الطلبة العلماء الشرعيين أكثر تميزاً بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم بأقوالهم، ونصحهم لطلبتهم بالتمسك بشرع الله عز وجل والتمسك بالقيم التي حث عليها الدين الإسلامي؛ منطلقين مما جاء في الحديث الشريف أن العلماء ورثة الأنبياء، وبالتالي كان لزوما عليهم تحمل أمانة العلم الشرعي ونشره.

*** كما وتبين من الجدول رقم (٦) أن أدنى ثلاث فقرات في المجال كانت:**

١. الفقرة (٢٤) والتي نصت على" **يتسم بالاتزان الانفعالي** " احتلت المرتبة الثالثة والثلاثون بوزن نسبي (٧٣,٧٠%).

٢. الفقرة رقم (٣) والتي نصت على " **لديه القدرة على الاتصال والمشاركة الايجابية**" احتلت المرتبة الرابعة والثلاثون بوزن نسبي (٧٢,٢٩%)

٣. الفقرة رقم (٥) والتي نصت على "**يتمتع بروح الفكاهة والمرح**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(٦٦,٩٨%).

وهنا يرى الباحث أن السمات الخاصة بالتواصل والمشاركة الإيجابية، والتمتع بروح الفكاهة والمرح، والاتزان الانفعالي والتي تشابهت بالمضمون كانت الأقل شيوعا لدى العلماء الشرعيين من وجهة نظر طلبتهم؛ مما يدل على أن الطلبة يرون أن العلماء الشرعيين أقل تمتعاً بروح الفكاهة والتواصل والمشاركة الإيجابية والاتزان الانفعالي، ومن الممكن أن هذه السمات هي بمثابة متلازمة لكل شخصية على حدة ولا يمكن أن يكون هناك تطابق في السمات، كذلك إن طبيعة العلم الشرعي يخاطب العقل والنفس بشكل أكبر مما يجعل الطلبة يلاحظون أن العلماء الشرعيين يتسموا بالجدية في أثناء تعاملهم وتعليمهم لطلبتهم، وبالتالي ربما روح الفكاهة المحمود يكون قليل لديهم نسبياً. ولكن نلاحظ أن الفروق في الأوزان النسبية جاءت متقاربة؛ فجميع السمات عموماً حصلت على أوزان نسبية أعلى من المتوسط مما يدلل على أن الفرق في السمات المميزة لعلماء الشريعة قليلة جداً.

الإجابة على **السؤال الثاني** الذي نص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكور/ إناث)؟**

للاجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت t.test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين والجدول (٧) يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة ت و مستوى الدلالة تبعاً لمتغير الجنس

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة ت ومستوى دلالتها لدرجات عينة الدراسة الدرجة الكلية لأداة الدراسة

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
سمات الشخصية	ذكر	٩٨	١٠٩,٠٦١٢	١٩,٥٠٥٦٥	0.244	غير دالة
	أنثى	١١٤	١٠٩,٧١٠٥	١٩,٢١٣١٦		

قيمة ت الجدولية عند درجات حرية ٢١٠ ومستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة ت الجدولية عند درجات حرية ٢١٠ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٦٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة للدرجة الكلية لأداة الدراسة أقل من قمة ت الجدولية مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية العلماء الشرعيين من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر أنثى)؛ أي أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين الطلاب والطالبات في تقييمهم لسمات الشخصية التي يتميز بها علماء الشريعة، وهذا يدل على أن العلماء الشرعيين تميزوا بقدرة توصيل العلم الشرعي بشكل متطابق للطلاب والطالبات ، وأن الطلبة لم يلاحظوا فروقا واضحة على سماتهم تبعا لاختلاف الجنس ، وهذا يؤكد على تميز شخصية العالم الشرعي في أداء رسالته الدينية والعلمية على حد سواء، وبالتالي فإن هذا يفيد بثبات سمات الشخصية الايجابية المميزة لعلماء الشريعة نسبياً، وكذلك فإن العلماء الشرعيين يتميزون بالخلاص في العمل ومطابقة القول العمل، وتتعارض هذه النتيجة مع ما جاء في نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الحجار ورضوان، ودراسة الحجوج، ودراسة علوان؛ حيث تبين من نتائجها وجود فروق في السمات تعزي لمتغير الجنس.

نتائج **السؤال الثالث** و الذي نص على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير تخصص الطالب (الشريعة، أصول الدين، الشريعة والقانون، الدراسات الإسلامية)؟**

للإجابة على السؤال الثالث قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way anova للتحقق من الفرق بين متوسطات ثلاث عينات مستقلة و الجدول رقم (٨) يوضح نتائج اختبار One way anova تبعاً لمتغير تخصص الطلاب

جدول (٨)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف ودلالتها الإحصائية لدرجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير تخصص الطلاب

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سمات الشخصية	بين المجموعات	٢٩٦٦,٢٦٢	٢	١٤٨٣,١٣١	٤,٠٩٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٥٦٧٥,٠٣٦	٢٠٩	٣٦٢,٠٨٢		
	المجموع	٧٨٦٤١,٢٩٧	٢١١			

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية ٢، ٢٠٩ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٣,٠٠

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية ٢، ٢٠٩ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوي ٤,٦١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) عند رجات حرية ٢، ٢٠٩ أكبر من قيمة ت الجدولية مما يشير إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية سمات شخصية علماء الشريعة من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير تخصص الطالب (شريعة وقانون، أصول دين، دراسات إسلامية) وللتأكد من وجهة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٩) يوضح نتائج اختبار شيفيه البعدي حسب متغير التخصص.

جدول (٩)

نتائج اختبار شيفيه البعدي حسب متغير التخصص

الفئة	الشريعة والقانون م=١١٢,٣٣	أصول الدين م=١٠٤,١٠	الدراسات الإسلامية م=١١١,٥٩
الشريعة والقانون م=١١٢,٣٣	-	-	-
أصول الدين م=١٠٤,١٠	٨,٢٣٣*	-	-
الدراسات الإسلامية م=١١١,٥٩	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين طلبة تخصص الشريعة والقانون وطلبة تخصص أصول الدين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الطلبة الشريعة والقانون مما يدل على أن طلبة الشريعة يختلفون بصورة جوهرية عن طلبة أصول الدين في تقييمهم للسمات الشخصية المميزة للعالم الشرعي حيث ينظرون إلى وجود السمات الشخصية الإيجابية لدى عالم الشريعة بصورة أكثر من طلبة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تتشكل من طبيعة تخصص طلبة الشريعة والقانون في أنهم يتلقون العلم الشرعي المتعلق بالقضايا الدعوية ودراسة الأحكام والقوانين الشرعية التي تنظم الحياة وبالتالي يلمس الطلبة الجانب التطبيقي للعلم الشرعي بشكل دائم وواسع في تخصصهم، أما طلبة كلية أصول الدين فان علمهم يتركز على الجانب الفكري والعقائدي ودراسة الحديث الشريف، وبالتالي ربما ينظر بعض الطلبة إلى أن التركيز على الشق النظري للعلم الشرعي على حساب التطبيق العملي يؤدي إلى اختلاف الحكم على سمات العلماء تبعا لاختلاف التخصص، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي الحجار ورضوان ودراسة علوان فأنه كان هناك فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الكلية والتخصص.

نتائج **السؤال الرابع** و الذي نص " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة في فلسطين من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب؟**

للإجابة على السؤال الرابع قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way anova للتحقق من الفروق بين متوسطات أربع عينات مستقلة و الجدول التالي يوضح نتائج اختبار One way anova تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول(١٠)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف ودلالاتها الإحصائية لدرجات عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سمات الشخصية	بين المجموعات	٥٩٢,٠٢٥	٣	١٩٧,٣٤٢	٠,٥٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٨٠٤٩,٢٧٢	٢٠٨	٣٧٥,٢٣٧		
	المجموع	٧٨٦٤١,٢٩٧	٢١١			

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية ٣، ٢٠٩ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٢,٦٠

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية ٣، ٢٠٩ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوي ٣,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف المحسوبة عند درجات حرية ٣، و ٢٠٨ أصغر من قيمة ف الجدولية مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أي أنه لا توجد فروق جوهرية في حكم الطلبة بجميع مستوياتهم على مدى توافر السمات الشخصية الايجابية المميزة لعلماء الشريعة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى تقارب الفئة العمرية التي ينتمي إليها الطلبة من الجنسين؛ حيث تتميز كل فئة عمرية بسمات شخصية ثابتة نسبيّاً، وكذلك تتشابه في المواقف، وكذلك فإن علماء الشريعة تميزوا بسمات شخصية واضحة في تعاملهم المتزن وحلمهم

وصبرهم وتواضعهم مع كافة المستويات الطلابية، والذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الحالة النفسية للطلبة من كافة المستويات، وبالتالي فإن العلماء الشرعيين وكما أنهم يتميزون في تعاملهم مع المجتمع ومخاطبتهم لكافة مستوياته ونجاحهم في ذلك؛ فإنهم نجحوا أيضا في تعاملهم مع كافة المستويات للطلبة الدارسين للعلم الشرعي فلم يتبين هناك فروق واضحة بين مستويات الطلبة وحكمهم على السمات المميزة لهؤلاء العلماء. وتتعارض هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الحجار ورضوان وكذلك دراسة علوان والتي كان من نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تبعا للمستوى الدراسي للطلبة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

١. أكثر سمات الشخصية شيوعاً لدى علماء الشريعة من وجهة نظر طلابهم (الاستشهاد بآيات القرآن الكريم، و التأكيد على الالتزام بالقوانين الشرعية، و التركيز على التمسك بالقيم الدينية).

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية علماء الشريعة من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر أنثى).

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية علماء الشريعة من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير تخصص الطالب لصالح طلبة تخصص الشريعة والقانون.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية المميزة لعلماء الشريعة من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى الطلبة.

التوصيات: بناءا على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها ومناقشتها من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة كل على حدة فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- العمل على أن يتمتع عالم الشريعة بالاتزان الانفعالي وسعة الصدر وان يكون لديه روح المشاركة الفاعلة.

- العمل على أن يتسم العلماء الشرعيين بروح المرح والفكاهة المحمودة في تعاملهم مع الطلبة.
- تفعيل دور علماء الشريعة في علاج الكثير من المشاكل التي تواجه الطلبة.
- عمل لقاءات دورية مفتوحة بين علماء الشريعة والطلبة في الجامعة ومحاولة غرس السمات الشخصية الايجابية لدى الطلبة.
- ضرورة اهتمام الجامعات بالتركيز على مدى توافر السمات الشخصية الايجابية للأكاديميين أصحاب التخصصات الشرعية.
- تشجيع علماء الشريعة على توسيع دائرة المعرفة لديهم والحصول على مؤهلات علمية متميزة والتي تساعد على تنمية شخصيتهم.
- العمل على التذكير الدائم بأن العلماء هم ورثة الأنبياء وأنهم القدوة لطلبتهم
- العمل على أن يتعرف عالم الشريعة على نقاط القوة لديه ويسعى لتنميتها، وكذلك نقاط الضعف لديه ويعمل على التخلص منها.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بدراسة سمات الشخصية في جوانب وأبعاد متعددة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم (مصدر).**
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، **سنن أبي داود**،(د.ت)، الجزء الثالث، حديث رقم ٣٦٤١، المكتبة العصرية: بيروت.
- أبو مصطفى،نظمي عودة (١٩٩٩): "دراسة مقارنة لسمات الشخصية لدى أبناء البدو والحضر في البيئة الفلسطينية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، جامعة حلوان ، العددان(١٦ -١٧) ص٧٧ -١٣٨.
- الأغا ، إحسان (١٩٩٧) . **البحث التربوي** :عناصره ، مناهجه ،أدواته ، ط٢ ، غزة : مطبعة مقداد .
- جابر، عبد الحميد(١٩٩٠). **نظريات الشخصية**، دار النهضة، القاهرة: مصر.
- الجامعة الإسلامية، (٢٠١١)، دائرة القبول والتسجيل:غزة
- الحجار، بشير ورضوان، عبد الكريم (٢٠٠٦). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد ١٤،عدد ١: ص ص ٢٦٩ - ٢٨٩.
- الحجوج، أكرم محمد (٢٠٠٤). العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات النفسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر :غزة
- حرب، انتصار مصطفى (٢٠٠٠). السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
- حمادة، عبد المحسن: (١٩٩٢): التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر: القاهرة.
- الداية، تغريد (٢٠٠٢). التوكل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة

- العاجز، فؤاد (٢٠٠٦). السمات الشخصية والأكاديمية لأعضاء هيئة التـدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي فـي كليـات التربيـة بالجامعات الفلسطينية، **مجلة الجودة في التعليم العالي**، الجامعـة الإسـلامية، مجلد ٢، عدد١، ص ص ٤٢ -٦١.
- عبد الخالق، احمد (١٩٩٠). **الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط٥، دار المعرفـة الجامعية: الإسكندرية.
- عبد الخالق، احمد والنيال، مايـسة، (٢٠٠٣). الفـرق بـين أطبـاء الباطنـة والجراحة في السمات الشخصية. مجلة دراسات نفسية، مجلد ١٣ عدد ١، ص ص ٤٣ -٥٨
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**، دار قباء ، القاهرة.
- عبد العاطي ، علاء الدين محمد (٢٠٠٤. السمات المميزة لشخـصية حفظـة القرآن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.
- عبد الله، محمد(١٩٩٨). **في موكب الدعوة كيف تكون داعياً ناجحـاً**، مكتبـة القدس: القاهرة .
- علوان ، نعمات شعبان (٢٠٠٠). القيم الدينيـة وعلاقتهـا بـبعض سـمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غـزة، **رسـالة دكتـوراه** غيـر منشورة، جامعة عين شمس: مصر.
- علي، أشرف (٢٠١١) **سمات الداعية الايجابي**، منتـدى شـنواي - المنتـدى الإسلامي: http://shanaway.ahlamontada.com/forum
- عمران ، محمد سعد (١٩٩٠) : مدخل علم النفس ، مكتبة الطالب الجـامعي ، خان يونس ، فلسطين.
- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٦). مقومات الشخـصية الإسـلامية والعربيـة وأساليب تنميتها ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، ص١٥ -٣٩.
- المغربي، كامل محمد (١٩٩٣). **السلوك التنظيمي مفاهيم وآفاق** ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان.

- المنجد، محمد(٢٠١١). **صفات العلماء المتعلقة بالعلم والعمل**: http://alsrat.com/vb/showthread.php?p=19060
- مهلهل، جاسم (١٩٨٦). **سيكولوجية الشخصية**: تعريفها، نظرياتها، نموها، قياسها، انحرافاتها، مكتبة الأنجلو المصرية: مصر.
- يكن، فتحي (١٩٧٧). **نحو حركة إسلامية عالمية واحدة** ، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- يكن، فتحي (١٩٨٠). **مشكلات الدعوة والداعية**، دار القرآن الكريم: الكويت.
- H, Peter. (2004). Primary personality trait correlates of religious practice and orientation, **Personality and Individual Differences,** v. 36- ISS. 1, Pages 61-73
- Catlin, George (1990). **Personality Traits as a Function Of Beliefs and Childhood Experience**, ERIC #: ED328814.